

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مقياس

# القضايا الدولية الراهنة

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس

علم الاجتماع

من اعداد الدكتور سمية ابراهيمي

الموسم الجامعي 2019-2020

# فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

02

مقدمة

المحور الأول: تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

**تمهيد**

03

تعريف التكنولوجيا

03

لمحة تاريخية عن التكنولوجيا

04

مفهوم الاعلام

05

تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال

07

خصائص التكنولوجيا

07

أنواع التكنولوجيا

08

إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا

**المحور الثاني: العولمة**

**تمهيد**

09

تعريف العولمة

10

نشأة العولمة

11

مراحل العولمة

12

أسباب ظهور العولمة

14

خصائص العولمة

15

أدوات العولمة ووسائلها

16

مجالات العولمة ومظاهرها

17

إيجابيات وسلبيات العولمة

18

الوطن العربي وتحديات العولمة

**المحور الثالث: القضية الفلسطينية**

**تمهيد**

19

مفهوم القضية الفلسطينية

20

القضية الفلسطينية منذ وعد بلفور

21

الثورة الفلسطينية الكبرى

22

قيام دولة إسرائيل

24

انتفاضة الحجارة

26

مبادرة السلام العربية

المحور الرابع: الثورات العربية  
تمهيد

28

تعريف الربيع العربي

29

الثورة المصرية

32

الثورة التونسية

34

الثورة الليبية

37

خاتمة

38

قائمة المراجع

فهرس الجدول

الصفحة	الموضوع	الرقم
142	كشاف النصوص القانونية	01
152	معامل الثبات في مجال التربية	02
154	معامل الثبات في مجال الادمج الاجتماعي	03
157	معامل الثبات في مجال الحماية الاجتماعية	04
158	الفئات مؤشرات تكرارها نسبتها ورتبتها	05
166	سياسة التكفل بالطفل المعاق ذهنيًا في الجزائر في المجال التربوي	06
167	سياسة التكفل بالطفل المعاق ذهنيًا في مجال الادمج الاجتماعي	07
173	سياسة التكفل بالطفل المعاق ذهنيًا في مجال الحماية الاجتماعية	08



## القضايا الدولية الراهنة

### المحاور

مقدمة

1 تكنولوجيا الاعلام والاتصال

2 العولمة

3 القضية الفلسطينية

4 الثورات العربية

الخاتمة

قائمة المراجع

## المقدمة:

شهد العالم ولازال يشهد جملة من التغيرات في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية فبعد انتهاء الحربين العالميتين الاولى والثانية ثم قيام الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ثم سقوط الاتحاد السوفيتي ثم حرب الخليج في هذه الغضون اخذت ملامح العالم الغربي تتشكل عالم تفوده الولايات المتحدة الامريكية.

ومع تصاعد موجة الثورة المعلوماتية وطغيان التكنولوجيا الحديثة على اغلب الاصعدة والتزايد المستمر لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال على اختلاف انواعها لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي والتسابق نحو امتلاك المعرفة طفحت على الساحة الفكرية والسياسية جملة من المصطلحات والمفاهيم والعلاقات الانسانية وكذا جملة من القضايا منها ما هو قديم لازال عالقا ومنها ما هو جديد اوجدته متغيرات العصر الحديث.

ومن جملة هذه القضايا التي كانت واصبحت مثارا لنقاش الباحثين والمفكرين والسياسيين على اختلافهم سنتعرض لقضية تكنولوجيا الاعلام والاتصال وكذا العولمة والقضية الفلسطينية ونحاول ايضا ان نأتي على ذكر بعض الثورات العربية.

## 1 تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

### تمهيد:

شهد العالم تطورا كبيرا ومتسارعا في مختلف مجالات الحياة اليومية والفضل في ذلك يعود الى ما أحدثته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية خاصة ما أحدثته وسائل الاعلام والاتصال على اختلاف انواعها من تغييرات على جميع الاصعدة سواء الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية السياسية.

### تعريف التكنولوجيا:

**لغة:** التكنولوجيا كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين techno وتعني حرفة او مهارة او فن و logé وتعني علم او دراسة.

**اصطلاحا:** اما اصطلاحا فهناك عدة تعريفات للتكنولوجيا يمكن ان نورد منها:

**تعرف** على انها: فرع من فروع المعرفة التي تعتمد على عملية الابتكار واستخدام الوسائل التقنية الحديثة والمجتمع والبيئة المحيطة وذلك بالاعتماد على الفنون الصناعية والعلوم التطبيقية والعلوم البحتة.

**تعرف** أيضا بانها: طريقة لإنجاز مهمة ما من خلال استخدام الوسائل والأساليب والمعارف المعقدة.

. هي تطوير التقنيات التكنولوجية القديمة واجراء التعديلات اللازمة لها.

. انها عبارة عن عملية شاملة هدفها القيام بتطبيق المعارف والعلوم بشكل منظم في جميع الميادين بحيث يتم تحقيق الأهداف ورغبات الانسان. (روث اندينزيال 1999 ص 380-382).

### لمحة تاريخية عن التكنولوجيا:

عرف الانسان اشكالا متعددة من التكنولوجيا عبر مراحل تطور المجتمع يمكن ان نلخصها في:

#### بداية التعرف على الأدوات واستخدامها:

تشير مختلف الدراسات الى ان اول استخدام للأدوات من قبل الانسان كان قبل حوالي مليونين ونصف المليون سنة حيث استخدم الحجارة الحادة لتقطيع لحوم الحيوانات من اجل تسهيل عملية تناولها كما تزامن اكتشاف النار الذي سهل حياة الانسان القديم حيث استطاع لاحقا ان يصنع ويطور بعض الاواني المنزلية الطينية والفخارية ثم ظهرت الزراعة لاحقا.

## تكنولوجيا العصور الوسطى:

يعد ظهور الدين الإسلامي من الاحداث الكبرى التي ساهمت في هذه المرحلة في نقل الحضارة البشرية من الشرق الى الغرب فقد كان للعرب الفضل الأول في المعارف والعلوم والمحاصيل الزراعية من البلاد المفتوحة في شرق الجزيرة العربية مع نهاية العصور الوسطى الأوروبية كان قد تم اكتشاف طرق جديدة للتجارة البحرية مما أدى الى دخول اوربا مرحلة الثورة الصناعية.

## التكنولوجيا الحديثة:

مع بداية القرن 18م تراكمت الثروة في دول بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية و صاحب ذلك ابتكار المحركات البخارية التي ساهمت في احداث ثورة كبرى في وسائل النقل البري و البحري في العالم و تلى ذلك اختراع الكهرباء و الهواتف و صناعة الديناميت الذي استخدم بشكل أساسي في صناعات التعدين حول العالم كما ساهمت الإذاعات حينها في تشجيع الناس على الاستهلاك و قد مثلت الحرب العالمية الثانية قفزة نوعية في تطور التكنولوجيا الحديثة حيث أسهمت اقتصاديات الحرب في تلك الفترة في ابتكار نوع جديد من الطاقة النووية التي كانت العامل الأول في انهاء الحرب ثم تم استخدامها لاحقا في الصناعات الحديثة من خلال توليد الكهرباء على سبيل المثال و بعد بضع سنوات تم ابتكار شبكة الانترنت في احدى مراكز أبحاث الفضاء الأوروبية و تحول العالم مع مرور الوقت الى قرية صغيرة يزداد الاعتماد فيها على التكنولوجيا في شتى نواحي الحياة من اجل التواصل و اكتساب الخبرات و المعارف و أصبحت التكنولوجيا بمفهومها الحديث مرادفة للحياة المتحضرة حيث لا يمكن إتمام أي مهمة دون اللجوء الى وسائل التكنولوجيا. (كمال عرفات نهيان 1995 ص ص 95-99).

## مفهوم الاعلام والاتصال:

### مفهوم الاعلام:

اختلف المفكرون وأساتذة الاعلام في وضع تعريف دقيق ومحدد لمفهوم العمل الإعلامي كما اختلفت الدول في فهم الاعلام وتفسير معانيه وتوضيح ابعاده وقد اجتهد علماء الاتصال في العالم لوضع تعريف أمثل لهذا المصطلح.

### تعريف الاعلام لغة:

اشتق لغة من العلم ومن إيصال المعلومات الصحيحة للناس.

أي الاخبار، علم الشيء يعلمه (علما) عرفه.

والمقصود هنا الاتصال الذي يتم مع عدد غير محدود من المتلقين المنتشرين في أماكن متعددة ومتباعدة ويتلقون الرسالة من ذات الوسيلة في ذات الوقت مثل قراءة الصحف ومستمعي الراديو ومشاهدي التلفاز.

### تعريف الاعلام اصطلاحا:

تعددت التعارف حول المعنى الاصطلاحي للإعلام و اختلفت في المضمون و الشمول، و عموما يمكن القول ان الاعلام في مدلوله اصطلاحى يشير الى: ° عملية النشر و الاستقبال الواسع للمعلومات و يتضمن التعبير الواسع للإعلام او الاتصال بال جماهير كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الانسان على أخيه الانسان او نقل الأفكار و المعلومات و التجارب و الخبرات و الاتجاهات من فرد الى اخر في سبيل قهر ظروف البيئة و تيسيرها او بهدف الدعاية او الحرب النفسية او الاقناع او الإعلان او التأثير او الإيحاء او الاثارة او التحريك او التحريض او المناورة لو التضليل او التربية او التثقيف. ° (عبيدة صبطي، فكري لطيف متولي، 2018 ص ص 12-15).

### تعريف تكنولوجيايات الاعلام والاتصال:

مفهوم تكنولوجيايات الاعلام والاتصال بالنسبة للمقاربة الاتصالية عند موتشيللي عبارة عن مادة ادراكية أو عنصر سديد وملائم من الواقع يقدم معطيات ورسائل دالة تستوجب الشرح والتبيين.

### خصائص التكنولوجيايات الحديثة للإعلام والاتصال:

من أبرز الخصائص التي تتصف بها التكنولوجيايات الحديثة للإعلام والاتصال هي:

#### التفاعلية:

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال تؤثر على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة او التفاعلية.

#### الاجماهيرية:

وتعني ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى فرد واحد او الى جماعة معينة وليس الى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة تمك في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها.

**اللاتزامية:**

وتعني إمكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

**قابلية التحرك او الحركية:**

هنالك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان الى اخر اثناء حركته.....

**قابلية التحويل:**

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة وبالعكس.

**قابلية التوصيل:**

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعه كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها او البلد الذي تم فيه الصنع.

**الشيوع او الانتشار:**

ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع و كل وسيلة تظهر في البداية على انها ترف تم تتحول الى ضرورة....و كلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

**الكونية:**

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات ان تتع مسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الالكتروني عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من اقصى مكان في الأرض الى ادناه في أجزاء على ألف من الثانية الى جانب تتبعها مسار الاحداث الدولية في أي مكان من العالم. (نفس المرجع ص ص 40-43).

**أنواع التكنولوجيا:**

هناك أنواع كثيرة للتكنولوجيا نذكر منها:

**الهواتف والحواسيب:**

تعتبر من أكثر أنواع التكنولوجيا استخداما في الوقت الحالي وذلك بسبب دخولها في جميع نواحي الحياة كما انها لا تقتصر على الافراد فقط بل تدخل كذلك في مجال البحث العلمي الذي يؤدي الى تطور التكنولوجيا. (نيكولاس نيروبونت 1998 ص ص 60-61).

**الانترنت:**

تعتبر الانترنت من اهم مظاهر وأنواع التكنولوجيا فهي بحد ذاتها تعبر عن الثورة التكنولوجية وذلك بسبب دخول الانترنت في جميع المجالات. (اسابريغريبربورك 2005، ص 390).

**إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا الحديثة:**

للتكنولوجيا الحديثة جملة من الإيجابيات والسلبيات يمكن ان نوردها على النحو التالي:

**إيجابيات التكنولوجيا:**

نلخص أهمها في:

**التواصل مع الاخرين:**

تتيح التكنولوجيا للأشخاص التواصل مع بعضهم بعضا حتى عن بعد وهذا الامر له فوائد عديدة في الحياة العملية والشخصية.

**زيادة الثروة المعلوماتية:**

وفرت التكنولوجيا والانترنت كميات هائلة من المعلومات في جميع نواحي الحياة.

**الترفيه:**

يعد جانب الترفيه من الأمور التي تطورت بفعل التكنولوجيا الحديثة ومن وسائل الترفيه مثلا الأفلام الألعاب الموسيقى..... وجميعها تلعب دورا فعالا في نفسية الانسان.

**السرعة:**

وفرت التكنولوجيا الحديثة للبشر إمكانية القيام بالعديد من الأمور بسرعة من هذه الأمور نذكر مثلا العمليات الحاسوبية المعقدة والكبيرة فتتجز في ثواني أي انها سهلت نمط المعيشة.

## سلبيات التكنولوجيا:

للتكنولوجيا الحديثة أيضا جملة من السلبيات نذكر منها:

### التلوث:

تؤدي مختلف النفايات الصناعية الى تلوث البيئة حيث تقلل من جودة التربة والماء والهواء.

### استنزاف الموارد الطبيعية:

ان استخدام المعدات الحديثة يستلزم استهلاك كمية هائلة من الموارد الطبيعية.

### هدر الوقت:

في حالات كثيرة يقضي بعض الأشخاص اوقاتا طويلة في القيام بأنشطة غير مفيدة فيضيع وقتهم سدى. (نيكولاس نيجروبونت ص 61).

### التأثير على صحة الانسان:

ان الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يتسبب في الاجهاد والعديد من المشاكل الصحية الأخرى إضافة الى كونها تؤدي الى تلوث البيئة والماء وهذا التلوث يشكل خطرا كبيرا على حياة الانسان.

### حدوث فجوة اجتماعية:

يستخدم بعض الأشخاص التكنولوجيا بشكل سلبي وهو ما قد يؤثر عليهم ويجعلهم يبتعدون عن حولهم وقد يسبب لهم عزلة اجتماعية. (نفس المرجع ص ص 180-182).

لقد كان للثورات التي عرفها الانسان على مر العصور ابتداء من الثورة الصناعية والتكنولوجية والمعرفية والرقمية الأثر الكبير على كل جوانب الحياة وعلينا ان نواكب متغيرات هذا العصر حتى نكون شركاء في هذا التطور السريع والمذهل.

## 2 العولمة

### تمهيد:

شهد العالم منذ نهاية اربعينيات القرن الماضي جملة من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واسعة النطاق تمثلت في قيام تكتلات واحلاف عسكرية وسياسية واقتصادية كبيرة وذلك كنتيجة طبيعية للحربين العالميتين الأولى والثانية ثم الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وسقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991 في هذه الفترة بدأت تظهر بعض المفاهيم الجديدة وعلاقات إنسانية غير مسبوقة مهدت كلها الى ما يسمى بالعولمة.

### تعريف العولمة:

#### لغة:

يعد مفهوم العولمة من المصطلحات الحديثة التي ام يسبق لها الاستخدام لذلك فانه عند الرجوع الى كتب اللغة العربية وقواميسها كلسان العرب وغيرها فان الباحث لن يجد معنى لهذا المصطلح اللغة العربية لغة ولادة في مصطلحاتها حيث تعود كلماتها الى أصول يقرها اهل اللغة ومن هنا ذهب عبد الصبور شاهين الى انه اذا جاءت كلمة العولمة وجب حملها على معنى الاحداث والإضافة في مقابل globalisation وان أصل العولمة هو عالم واقترض للكلمة فعل عولم يعولم وذلك عن طريق التوليد القياسي من المصدر الرباعي وهو العولمية وبناء على ما سبق فان لفظ مصطلح العولمة من عولم يعولم عولمة كدحرج يدحرج دحرجة وهي بمعنى الاحداث او الإضافة لأمر يشمل العالم.

وعند تتبع هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية نجده مشتقا من جذر لاتيني هو globe بمعنى الكرة الأرضية. وهناك عدة مترادفات للفظ العولمة م هي الكلية الكوكبية او الكوكبية والكونية والعالمية وهي جميعها مصطلحات تمت ترجمة لفظ globalisation اليها. (الاحمدي عبد الله بن عطية ص 82-83).

### اصطلاحا:

تشير الدراسات العلمية الى ان مصطلح العولمة لم يكن موجودا قبا منتصف عقد الثمانينات من القرن العشرين وقد أشار قاموس أكسفورد للكلمات الإنجليزية للفظ العولمة ولأول مرة عام 1991 ووصفه بانه من الكلمات الجديدة التي برزت خلال التسعينيات. (نفس المرجع ص 83).

ووفقا للإصدار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا " OECD " فإن مصطلح العولمة استخدم لأول مرة عام 1985 من قبل " تيودور ليفت" تحت عنوان عولمة الاسواق globalisation of markets استخدمه لتوصيف التغيرات التي حدثت خلال الحقبين الماضيتين في الاقتصاد الدولي (رحمة الطيب عيساني، ط1، 2008، ص 135).

وعلى كل فان مصطلح العولمة أصبح شائع الاستعمال في الآونة الأخيرة لاسيما بعد سقوط جدار برلين، الحرب الخليج... الخ ومع كل هذا فان ظاهرة العولمة ليست حديثة العهد، فقد ربما تدل على حداثة هذا المصطلح وتتضح لنا أن المكونات والعناصر الأساسية التي تقوم عليها تكمن في ازدياد العلاقات المتبادلة بين أطراف المجتمع، وتداول السلع والخدمات وانتقال رؤوس الأموال، وفي انتشار الثقافات والمعلومات.... الخ وكل هذه العناصر ليست حديثة العهد، بل تعرفها المجتمعات منذ عصور، ولأنه من الصعوبة بمكان تهديد تعريف دقيق وشامل للعولمة وذلك راجع لتعدد وجهات النظر حول هذا المفهوم فمن المهم أن نورد في هذا الصدد جملة من التعاريف لها.

- يقول الفيلسوف الفرنسي " روجيه جارودي" عن العولمة: " هي نظام يمكن الأقوياء من فرض الدكتاتوريات الانسانية التي تستمتع باقتراس المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق".

- ويثبت هاتس " بيير مارتن وهارولد شومان في مكان آخر أن العولمة هي "عملية الوصول بالبشرية إلى نمط واحد من التعريف في الأكل والملبس والعادات والتقاليد" (عبد الرزاق محمد صالح، رشيد عباس الجز راوي، ص 20-21).

- أما الدكتور اسماعيل صبري عبد الله فيعرفها على أنها " التداخل الواضح لأموار الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداء نذكر بالحدود السياسية لدول ذات السيادة أو انتماء إلى الوطن محدد أو لدولة معينة دون الحاجة إلى إجراءات حكومية" (عماد يونس 2005 ص 44-45)

- اما صندوق النقد الدولي فيعرف العولمة بأنها: "التعاون الاقتصادي المتنامي لدول العالم والذي يحكمه ازدياد حكم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود إضافة الى تدفق رؤوس الاموال الدولية، والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العالم كله". (سلمان بن صالح الخراشبي، 1420، ص 07).

ومن كل هذه التعاريف نفهم أنه ليس هناك اتفاق أو إجماع حول مفهوم العولمة فهناك من ينظر إليها على أنها ظاهرة انسانية وهناك من يرى أنها أحد الأشكال الجديدة للهيمنة الرأسمالية بل هناك من ذهب إلى أبعد من ذلك معتبرا اياها أحد صور الاستعمار الجديد.

**نشأة العولمة:**

اختلفت الآراء حول نشأة ظاهرة العولمة، فهناك من يرى أن العولمة بدأت من بدأ الخليفة. وان التفاعل والحراك في تاريخ الانسانية، هو أحد أنواع العولمة لأنه فيه الرغبة في السيطرة وإثبات الذات وتحقيق الغايات، في حين يرى فريق آخر من المفكرين أن العولمة ظاهرة حديثة بدأت مع بدايات العصر الحديث، في حين يرى فريق ثالث من المفكرين تاريخ اكتشاف القارة الأمريكية هو نقطة البداية لنشأة العولمة وذلك لأن العالم بأكمله أصبح ضمن دائرة التفاعل والنشاط الانساني.

وفي الواقع فان العالم فذ شهد حضارات قديمة امتد نشاطها خارج نطاقها الجغرافي رغم عدم وجود وسائل المواصلات والاتصالات والوسائل التي تساعد على ذلك، منها حضارة بلاد الرافدين والحضارة الفرعونية، حضارة بلاد الشام، حضارة الهند، الصين، الحضارة الرومانية، اليونانية، العربية الإسلامية الحضارة الاوروبية.

وقد كان للعولمة مدلولها آنذاك حيث كانت تنطلق كل تلك الحضارات من جغرافيتها باتجاه جغرافية الآخرين وشعوبهم وبذلك عرف العالم كيف مارست تلك الحضارات القديمة العولمة وكيف نقلت حضاراتها للآخرين، حتى ان صراع الامبراطوريات كان له طابع العولمة، حيث استهدف الصراع ابعد من وطن المتصارع. وعليه فهناك من يعد للعولمة تاريخا قديما وهي ليست نتاج العقود الماضية التي ازدهر فيها هذا المفهوم وانتشر في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، سبب الثورة العلمية والتكنولوجية وتطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الانترنت بكل ما تتيحه من فرص للاتصال الانساني.

**مراحل العولمة:**

هناك تقسيمات متعددة لمراحل العولمة.

وحسب نموذج " رونالد وبرتسن " فان ظاهرة العولمة مرت بخمس مراحل:

**المرحلة الجنينية (التكوينية)**

شكلت اوروبا البيئة الاولى لتكوين الظاهرة، وامتدت من القرن 15 م حتى القرن 18م، وقد شهدت ظهور مجموعة من المفاهيم اهمها مفهوم الدولة/ الأمة، والنظام الاقطاعي... الافكار الحرية الفردية والانسانية.

**مرحلة النشوء:**

ابتدأت من نصف القرن 18م الى 1870م، برزت خلالها مفاهيم عن العلاقات الدولية وعن الفرد بوصفه مواطنا في الدولة، كما اتسع مفهوم الانسانية ونشأت المؤسسات الدولية خاصة بعد توسع الرأسمال الأوروبي.

### مرحلة الانطلاق والتطور:

امتدت هذه الفترة من سنة 1920 الى غاية 1960 فكانت بمثابة الانطلاقة الفعلية لتطبيق مفهوم العولمة من قبل الدول الرأسمالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وقد تميزت هذه الحقبة بحدة الخلافات الدولية والنزاعات الفكرية حول المفاهيم المرتبطة بظاهرة العولمة، مع بروز دور الامم المتحدة في التدخل وفض النزاعات الدولية والمحلية. (أحمد بخوش، 2008، ص28)

### مرحلة الصراع:

انطلقت هذه المرحلة في العشرينات من القرن العشرين مع ازدياد نزاع المصالح الدولية والصراع الفكري حول المصطلحات الناشئة في إطار القومية والفردية، إضافة الى الصراع الكوني حول صورة الحياة واشكالها المختلفة، انطلاقا مما افرزته الحرب العالمية الثانية، انطلاقا من لقاء القنبلة الذرية هيروشيما وناغازاكي على اليابان، مروراً بالمشاكل الدولية المعقدة التي اختصرها ظهور قوتين عظيمتين وغزو الفضاء إضافة الى مشاكل دول العالم الثالث المتزايدة من فقر وكثافة سكانية... من دون ان ننسى بروز دور الامم المتحدة والصراع الدولي حول قراراتها، مما جعل دورها في تراجع مستمر حتى ستينات القرن نفسه. (عماد يونس، 2005، ص51،50).

### مرحلة عدم اليقين:

بدأت هذه المرحلة منذ الستينات، وتميزت بظهور عالم ثالث وادماجه في المجتمع الدولي، وقد ظهرت اكتشافات علمية وانجازات هامة كهبوط الانسان على القمر وازدياد حدة الحرب الباردة كما شهدت هذه المرحلة انتشار الاسلحة الذرية، وظهور حركة الحقوق المدنية وتدعم نظام الاعلام العالمي الذي جعل العالم قرية كونية. (أحمد بخوش، 2008، ص28).

وهكذا تبين لنا ان العولمة عرفت عدة مراحل في تطورها التاريخي والحضاري للأمم، إلا ان مفهومها الحديث لم يدخل حيز التداول إلا في العقدين الاخيرين خاصة مع بداية التسعينات، حينما بدأت تتحدد بوضوح معالم نظام دولي جديد، وتحديدًا من تاريخ 1991/01/17 حين أعلن الرئيس الامريكى بوش عن ارتسام نظام دولي جديد.

### أسباب ظهور العولمة:

ساعدت عدة عوامل على خلق ظاهرة العولمة واتساعها، تمثلت في ثورة تكنولوجيا المعلومات والتكتلات الاقتصادية والاقليمية والدولية والاتفاقية الجات والتحالفات الاستراتيجية للشركات العالمية متعددة الجنسية وتزايد الاستثمارات العالمية .... الخ

فبعد انهيار الشيوعية وانفجار الاشتراكية من الداخل وتفكك اليمين التقليدي خرجت الليبيرالية الجديدة باسم العولمة لتغزو كل الدول، وتدعو الى حرية انتقال رأس المال وإلغاء الجمركية وتطيح بالأنظمة لتعزيز حرية المبادلات التجارية مما أدى الى تباعد بين النشاط المالي والنشاط الاقتصادي وعلى كل يمكن اجمال المسببات والعوامل التي ادت الى ظهور العولمة في التالي:

### العوامل والقوى الاقتصادية:

تتمثل القوى والعوامل والمفاهيم الاقتصادية فيما يلي:

- ازدياد حجم التجارة العالمية، فقد ازداد حجم التجارة الدولية خلال ربع قرن نسبة 25%
- تحرير التبادل التجاري والخدمات.
- تحرك رؤوس المال بحرية وبدون حواجز.
- اتساع دور الشركات المتعددة الجنسيات.
- ظهور الاقتصاد المتشابك وتحويل نموجه في التخطيط الاستراتيجي.
- اشتداد المنافسة بين الدول والشركات التي حرصت على زيادة ميزتها التنافسية، وقيام مسوقين دوليين بترويج منتجاتهم عبر قنوات دولية تقدمها وسائل الاعلام من خلال قنواتها الفضائية ومراسليها في كل انحاء العالم اضافة الى استخدام شبكة الانترنت و بروز التجارة الالكترونية.
- شيوع حركة الخصخصة ومفاهيمها. (محمد ابراهيم أحمد عكة، 2015، ص ص 49-51).

### العوامل والقوى السياسية:

تتضمن هذه المجموعة ما يلي:

- انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية.
- تعاظم دور الكيانات العملاقة ودخولها في اتفاقيات وتحالفات جديدة، اثرت على العلاقات السياسية والاقتصادية في العالم، مثل مجموعة الدول الاوروبية.
- ترسخ النظام الدولي الجديد. ومن اهم ما اتسم به:
- . وضوح التقسيم الدولي الجديد للعمل، وعلى الاخص بعد التزايد الملحوظ في أعداد وأنواع الشركات المتعددة الجنسيات.
- . اتخاذ المشكلات والقضايا طابعا دوليا، فلم تعد مشاكل الجفاف والتضخم، نقص الغذاء، التلوث، البطالة.... الخ مشكلات محلية واقليمية بل أصبحت مشكلات دولية.
- . التغيير الكبير الذي طرأ على السيادة الوطنية وتوسيع الاهتمام الدولي الى التصنيف من نطاق واسع.

- . الثورة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول.
- . الثورة العلمية والتكنولوجية.
- . الاتجاه نحو المزيد من الديمقراطية.
- . التوجه نحو المزيد من الوفاق بين الدول.
- . بروز اعلامي جديد.

### العوامل والقوى والمفاهيم التكنولوجية:

تتضمن هذه المجموعة ما يلي:

- التطور العلمي والتكنولوجي وهو من أهم عوامل العولمة ومظاهرها.
- ابداع طرق الانتاج الشامل لتلبية طلب اعداد أكبر من المستهلكين داخل وخارج القطر.
- تحسين طرق النقل والمواصلات لحمل اعداد وكميات أكبر من الموارد لمسافات طويلة بطرق أرخص وأسرع.
- تحسين وسائل نقل ومعالجة المعلومات للتحكم في الموارد والعمليات في اماكن مختلفة من العالم. (نفس المرجع، ص ص 55،54).

### خصائص العولمة:

ثمة جملة من الخصائص الكثيرة للعولمة يمكن اجمالها في التالي:

- الانتشار المتسارع للتكنولوجيا في جميع المجالات.
- اتساع شبكة الاتصال والمعلوماتية.
- الاندماج المتسارع في الاقتصاد العالمي.
- كثرة التحالفات والمعاهدات.
- كثرة التكتلات الاقتصادية.
- اندماج الشركات المتعددة الجنسيات واستخداماتها لعمالة عالمية حرفية ورخيصة الاجر.
- فتح الحدود امام السلع الخارجية وامام راس مال للاستثمار.
- ظهور قيم معرفية واخلاقية جديدة.
- ظهور فلسفة المنافسة في كل القطاعات ..... الخ. (عماد يونس مرجع سابق ص ص 55-56).

**ادوات العولمة ووسائلها:**

للعولمة وسائل محددة وواضحة من اجل تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أهمها:

- انشاء التكتلات والمنظمات الاقتصادية والتجارية التي تمرر من خلالها السياسات والإملاءات لصالح العولمة مثل اتفاقية الجات، تكتل النافاتا، السوق الأوروبية المشتركة، منظمة التجارة الدولية.
- استخدام الشرعية الدولية عبر استغلال الامم المتحدة واجهزتها السياسية والمالية والثقافية كالبنك الدولي، منظمة اليونسكو، منظمة حقوق الانسان.....الخ.
- تقديم الدعم الاقتصادي والمعنوي للأنظمة والحكومات المعادية للإسلام وفرض سياسة الحصار والتجويع على الانظمة المتمردة على الارادة الامريكية او الانظمة التي تسعى الى اتخاذ الاسلام منهجا وشريعة للحياة.
- تقيد الحكومات في العالم العربي والاسلامي باتفاقيات مجحفة ظالمة كاتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية في الوقت الذي يسمح فيه لليهود ومن على شاكلتهم تلك الاسلحة وتطويرها.
- الاكثار من المنظمات والجمعيات والمؤسسات الخدمائية.
- احلال الثقافة الغربية من خلال نشر اللغة الانجليزية.
- استخدام وسائل الدعاية والاعلام وشبكات الاتصال الحديثة. (علاء زهير الرواشدة، 2007، ص ص 117-118).

وكثير من الوسائل الاخرى، ويلاحظ أن وسائل العولمة متعددة ومؤسساتها متنوعة.

**مجالات العولمة ومظاهرها:**

يمكن الكلام عن المجالات التالية:

**العولمة الاقتصادية:**

هي الحركة النشطة والمتسارعة للمبادلات العالمية المالية والتجارية وهي الغاء الحدود والحواجز الجمركية امام حركة تنقل السلع ورؤوس الاموال ويمثل تطور الانترنت بما في ذلك التجارة الالكترونية ظاهرة جديدة من ظواهر العولمة.

وأهم الملامح المميزة للعولمة من الناحية الاقتصادية:

- الاتجاه العالمي لمزيد من التكتل والتكامل.
- تنامي دور المؤسسات المالية والدولية.
- تدويل المشاكل الاقتصادية مثل مشاكل التنمية المستدامة والفقر....
- تنسيق السياسات على المستوى الكلي.

- تنظيم دور الثورة التقنية وأثرها على الاقتصاد العالمي وظهور ما يسمى باقتصاد المعرفة (محمد طاقة، 2007، ص ص 57-58).

### العولمة الثقافية:

الثقافة لفظ وما يهم هو مفهومها عند دعاة تصديرها وعولمتها او بتعبير ادق عند من يملك الالة المادية لتصديرها وفرضها يعني انها الثقافة والتهديب وقد يعطونها احيانا معنى الحضارة.

ويتفق الغربيون على اهمية العقيدة ودور الدين في صنع الثقافة وتوجيه سلوك الإنسان، وما تهدف اليه العولمة الثقافية هو ايجاد ثقافة عالمية تعنى بتوحيد القيم حول المرأة والأسرة والة ذلك الاعلام بوسائله المختلفة والاتصالات بقطاعاتها المتعددة، وهذه العولمة مبنية على سرعة انتشار المعلومات وسهولة حركتها. (سعد عباس وآخرون 2015، 221)

### العولمة السياسية:

هي تقليص فاعلية الدولة أو تقليل لأدوارها، واعتبار الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات العالمية شريكا للدولة في صنع قراراتها السياسية، لذا فالعولمة السياسية تعني نقل لسلطة الدولة واختصاصاتها الى مؤسسات عالمية تتولى عملية نشر العلم وتوجيهه. (علاء زهير الرواشدة مرجع سابق، ص ص 61-62)

### العولمة الاجتماعية:

تعني بروز المنظمات والمؤسسات الدولية غير الحكومية التي تهدف الى خلق المجتمع المدني العالمي، الذي يراقب نشاطات الدول وسياستها في مجالات حقوق الانسان والبيئة.... الخ ومختلف القضايا الاجتماعية والانسانية.

وتتجلى أهم ملامح العولمة الاجتماعية في:

- الفرز الطبقي للمجتمع بشكل حاد وذلك بوجود طبقة ذات نفوذ هي الطبقة العليا وانحسار الطبقة الوسطى وزيادة حجم الطبقة المسحوقة.
- التخلص من العمالة الزائدة مما يرفع نسبة البطالة والفقر.
- انسحاب الدولة وتخفيض مساهمتها في الضمان الاجتماعي خاصة في الصحة والتعليم الامر الذي يؤدي بأن ينسحب الفقراء من التعليم، ويصبح التعليم طبقيا في المجتمع. (علي عباس مراد، ص 31).

أما اهم مظاهر العولمة فتتجلى في النقاط التالية:

- تكنولوجيا المعلومات.

- التكتلات الاقتصادية.
- منظمة التجارة الدولية.
- الشركات العالمية.
- تزايد حركة التجارة والاستثمارات العالمية.
- الزيادة المعتمدة في المنتجات. (مرجع سابق، 2015، ص121).

### ايجابيات وسلبيات العولمة:

ان مراكز الرأسمالية القائمة لظاهرة العولمة تعمل على استعمال الجوانب الايجابية للعولمة لصالحها بشكل تام وتعرقل ما تراه غير صالح لها.

ان الانخراط في العولمة ينتج الكثير من الاثار السلبية نذكر منها:

- السيطرة على العالم عن طريق قولبته في قالب الدول الكبرى وتحويله الى عالم تسوده نظرة أحادية البعد هي سيادة النظرة الأمريكية.
- تحول دول الجنوب الفقير الى سوق الاستهلاك الاقتصادي والتجاري والاعلامي الثقافي.
- شيوع نوع من الفوضى الفكرية التي تسرب الى أذهان الشباب والعامّة نتيجة الكم غير المقنن من المواد الاعلامية.
- ظهور قيم نفعية بانتشار الثقافات الفضائية الغربية التي تمارس هذه القيم كجزء من عاداتها وتقاليدها الاجتماعية والوراثية.
- تحول بعض أمثلة الفساد الى رموز اجتماعية عامة ذات دلالات واضحة.
- اهتزاز قدرة السلطات التقليدية في المجتمع مثل الدولة، الرموز الدينية، التقاليد والعادات... الخ.
- تخريب وعي الشعوب وتخريب شخصيتها الحقيقية وطمس خصائصها الأصلية (محسن الخضيرى، 2000، ص ص 48،49).

وعلى كل فإن فيه اثار سلبية أخرى متعددة لا تسع المجال هنا لذكرها.

أما إذا تكلمنا عن الاثار الايجابية للعولمة فيمكن ان نذكر التالي:

- اعادة تشكّل العالم انتاجا وتسويقا وتمويلا وتنمية بشرية من خلال مؤسسات اقتصادية عالمية بالغة الضخامة ومنه تطوير الصناعة والزراعة والخدمات الاجتماعية على مستوى جميع مناطق العالم وامتصاص الفوارق القائمة الان والتحول من اقتصاد خالص الى اقتصاد المجموع الكلي العام.
- تفعيل تيار العولمة تخطيطا وتنظيما ومتابعة ورقابة، ومن ثم بروز فكر متعولم يدير المؤسسات بالأسلوب والشكل الذي يتفق مع احتياجات ومتطلبات العولمة.

- بروز وعي جديد وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائل ووسائط ثقافية جديدة تتفق مع عصر العولمة.
- احلال مجموعة مختلفة من القضايا السياسية العالمية محل قضايا السياسية الدولية القائمة الآن والتي ترتبط بفكرة الوحدة العالمية كمصدر ومنبع لتدفق تيار العولمة.
- بروز مجتمع حضاري مدني الذي يحقق فكرة الانسان العالمي بما له من حقوق وما عليه من التزامات وما يثيره هيكل القيم وبنيان العادات والتقاليد المعولمة والتي تشير وتحث على انشاء قضايا انسانية مشتركة يشكل في مجموعها العام إطار كوني متعاضم. (نفس المرجع ص ص 46 47)

### الوطن العربي وتحديات العولمة:

إن ظاهرة العولمة هي الوضعية الكونية الجديدة، و هي تخترق مجالات الحياة، و تترك بصمات على مختلف جوانب العيش و التعايش و التعامل، و لقد فرضت العولمة الحالية تحدياتها على مختلف الدول و المجتمعات و منها الوطن العربي و ذلك على الصعيد الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي و الثقافي من خلال الترويج للنمط الغربي في اسلوب الحياة و السلوك عبر وسائل الاعلام بأنواعها و اشكالها المختلفة و تهميش التعاون الثقافي و هيمنة الثقافة الغربية و زعزعة النظم في المجتمعات خاصة المجتمعات العربية و طمس ثقافتها و تقاليدھا و تهديد اللغة العربي. (، نفس المرجع ص ص 49-50)

وفي نهاية المطاف وكحوصلة للموضوع ما يمكن أن نقوله عن العولمة هو أنها ظاهرة تاريخية و متحددة اذ يرى البعض انها كانت سائدة منذ العصور القديمة والوسطى في حين يرجع البعض الاخر بداياتها الى عصر النهضة الاوروبية الحديثة والاكتشافات الجغرافية في القرنين 15 و 16 م الى جانب هذا تعتبر العولمة بكل تطبيقاتها واساليبها ومؤسساتها وادواتها ونتائجها عولمة ظلم و عولمة قمع للحقوق الانسانية على الأرض انها عولمة ذات قيم مادية ترتكز على الارباح وتهمل حياة البشر وتجعلها أقل.

فالعولمة في أساليبها ظاهرة يستند في باطنها حل ما ضمته الرأسمالية من جشع واستغلال والاستحواذ على موارد البلدان الفقيرة وهي امتداد طبيعي لفترات الاستعمار لكن بصورة متقدمة، فانتقلت بذلك من السياسة العسكرية الى السياسة المالية، وذلك عن طريق صندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة والشركات المتعددة الجنسيات.

### 3 القضية الفلسطينية.

#### تمهيد:

تعتبر القضية الفلسطينية المركزية الاولى للعرب و المسلمين فهي تفوق في أهميتها بقية الأزمات و الصراعات الاقليمية الاخرى التي تعصف بالمنطقة، لا طول الصراع العربي الاسرائيلي منذ أكثر من قرن من الزمان فحسب، و ليس سبب موقع فلسطين الاستراتيجي في قلب العالم العربي، بل و أيضا لقداستها عند العرب و المسلمين و لطبيعة التحالف الصهيوني الغربي و القوى الدولية الاخرى الداعمة لوجود اسرائيل و المنخرطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في النزاع العربي الاسرائيلي، الذي انجر عنه قيام دولة اسرائيل عام 1948م ، مكان فلسطين التاريخية، و منذ هذا التاريخ أصبحت هذه الدولة لا تشكل تهديدا لدول المنطقة فحسب، بل أصبحت تشكل مصدرا دائما لتهديد السلم و الامن الدوليين.

#### مفهوم القضية الفلسطينية:

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الاسرائيلي مصطلح يشار به الى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الانسانية في فلسطين، بدءا من عام 1897 م وحتى الوقت الحاضر، وهي جزء جوهري من الصراع العربي الاسرائيلي وما نتج عنه من ازمات وحروب في منطقة الشرق الاوسط. (هشام كمال، 2002، ص60).

#### القضية الفلسطينية منذ وعد بلفور:

في عام 1916 تم عقد تفاهم سري بين فرنسا و بريطانيا و بمصادقة روسيا على اقتسام الجزء الشمالي من الاراضي العربية (العراق و بلاد الشام) بين فرنسا و بريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في الشرق العربي بعد انهيار الدولة العثمانية المسيطرة على هذه المنطقة جراء هزيمتها في الحرب العالمية الأولى تقرر أن تقع المنطقة التي اقتطعت فيما بعد من جنوب سوريا – و عرفت بفلسطين- تحت ادارة دولية يتم التشاور بين بريطانيا و فرنسا و روسيا و حولها، و نص الاتفاق على منح بريطانيا حنين حيفا و عكا على ان يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا مقابل حرية استخدام بريطانيا لميناء إسكندريون السوري الواقع تحت الوصاية الفرنسية كحق و تخفيفا للإحراج الذي اصيب به الفرنسيون و البريطانيون بعد كشف هذه الاتفاقية و وعد بلفور صدر كتاب تشرشل الابيض عام 1922 ليوضح بلهجة مخففة أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين، إلا ان محتوى اتفاقية سايكس بيكو تم التأكيد عليه مجددا عام 1920 في مؤتمر " سان ريمون" و بعدها أقر مجلس عصبة

الأمم وثائق الانتداب على المناطق المعينة في 24 حزيران عام 1922 م. (يحننا الشريف، 1977، ص28)

### وعد بلفور:

بثت انجلترا منذ بداية القرن العشرين سياسة ايجاد الكيان اليهودي السياسي في فلسطين، ورأوا أنه سيظل خاضعا لنفوذهم ودائرا في فلكهم وبحاجة لحمايتهم وفي المستقبل سيكون شاغلا للعرب ينهك قواهم ويعرقل كل محاولة للوحدة فيما بينهم، وتوجت بريطانيا سياستها هذه بوعد "بلفور" الذي أطلقه وزير خارجيتها آنذاك ارثر جيمس بلفور بإصدار وعدا باسم ملك بريطانيا لزعماء الحركة الصهيونية في 02 نوفمبر 1917 بتأسيس وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، حيث لقي هذا الاعلان معارضة العرب.

### اتفاقية فيصل وإزمان:

في 03 جانفي 1919 تم توقيع اتفاقية فيصل وإزمان من قبل الامير فيصل ابن الشريف حسن مع حاييم وايزمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية في مؤتمر باريس للسلام عام 1919، يعطي بها لليهود تسهيلات لإنشاء وطن في فلسطين والاقرار بوعد بلفور.

### مرحلة الانتداب البريطاني:

سيطر الجيش البريطاني عام 1917م على فلسطين وشرق الاردن بمساعدة الثورة العربية بقيادة الشريف حسن، وتم تطبيق معاهدة "سايكس بيكو" وخضعت الاردن وفلسطين للانتداب البريطاني وفي نفس العام أرسل ارثر جايمس بلفور وزير الخارجية البريطاني رسالة الى البارون "ليونس وولتردي" يتعهد فيها بتأييد بريطانيا لإقامة وطن يهودي في فلسطين مع ألا يمس ذلك بالحقوق المدنية والدينية لغير اليهود وذلك ما عرف بوعد بلفور.

### الهجرة اليهودية:

حسب الإحصائيات هاجر 367845 شخصا من اليهود وغير اليهود الى فلسطين، بدأت بريطانيا بالتعامل بحذر مع الطرفين، العربي واليهودي ولكن بحجة معاداة السامية في اوروبا التي تمت خلال أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن 20 العشرين كان نتيجتها الهجرة اليهودية الى فلسطين، بدأت على زيادة ملحوظة مما خلق كثير من الاستياء العربي مما أدى بالحكومة البريطانية لوضع قيود على الهجرة اليهودية الى فلسطين حيث أصدر الكتاب الابيض لوقف وتنظيم هجرة اليهود الى فلسطين.

## الثورة الفلسطينية الكبرى:

هي من أضخم الثورات الشعبية التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد المستعمرين الانجليز واليهود المهاجرين الى فلسطين في زمن البراق عام 1929 استمرت 3 سنوات متواصلة ابتداء من 1936 الى 1939 إثر وفاة الشيخ عز الدين القسام على أيدي الشرطة البريطانية في حنين. (كمال هشام مرجع سابق، ص ص 61-62).

## قرار تقسيم فلسطين:

تبادرت فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية مع تحديد منطقة دولية حول القدس من 1937 وتقرير لحينها على يد الحكومة البريطانية لبحث قضية فلسطين إثر الثورة الفلسطينية الكبرى التي دارت بين السنوات 1933 و1939.

## الحياة السياسية قبل 1948:

بدأ الوعي السياسي في فلسطين مبكرا وكان هذا الوعي ملحوظا في فترة الدولة العثمانية وكان لفلسطين دور كبير في الدولة العثمانية حيث كان لأهل فلسطين ممثلون في مجلس المبعوثان الذي انتخب في اعقاب صدور الدستور اذ كان روجي الخالدي وسعيد الحسيني وحافظ السعيد مندوبين عن لواء القدس والشيخ أحمد الحماش لواء نابلس وأسد الشفيري عن لواء عكا.

## من 1947 الى 1967 النكبة:

قامت الحركة الصهيونية خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين و حتى بعد تأسيس دولة فلسطين بتنفيذ جملة من الامور المخطط لها مسبقا و التي كان الهدف منها رحيل الفلسطينيين و التطهير العرقي لفلسطين مثل استهداف القرى و المدن الفلسطينية بهجمات ارهابية شنتها منظمات الهاجاناه و الارجون و الشيرن تم مناقشة هذه الاساليب المخطط لها مسبقا من قبل عدة مؤرخين تاريخيين من أمثال إيلان بابيه و بيني موريس، أدت هذه العملية الى استيطان اليهود على ما يقارب 78% من مساحة فلسطين التاريخية و قتل و تهجير 750 ألف الى مليون فلسطيني تقريبا الى دول الجوار و أجزاء أخرى من فلسطين إذ نزح بين عام 1947 مرورا بحرب 1948 حوالي 750000 عربي فلسطيني عن بلدتهم.

## مجزة دير ياسين:

دير ياسين قرية فلسطينية تقع غربي القدس حدثت فيها مذبحة مروعة في 09 أبريل 1948 على يد الجماعتين الصهيونيتين الارجون والشتريون أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات الصهيونية المجاورة ووافق عليها أهالي قرية دير

ياسين وراح ضحية هذه المذبحة أعداد كبيرة من سكان هذه القرية من اطفال وكبار السن ونساء وشباب. (نفس المرجع 62).

### قيام دولة اسرائيل:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 تصاعدت حدة هجمات الجماعة الصهيونية على القوات البريطانية في فلسطين مما حدا ببريطانيا الى احالة المشكلة الفلسطينية الى الامم المتحدة و في 28 أفريل بدأت جلسة الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بخصوص قضية فلسطين و اختتمت اعمال الجلسات 15 ماي 1947 بقرار تأليف \*\*\*\*\* لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين هي لجنة مؤلفة من 11 عضو نشرت هذه اللجنة تقريرها في 8 سبتمبر الذي أيد معظم أفرادها حل التقسيم بينما الأعضاء الباقون بحل فيدرالي فرفضت الهيئة العليا اقتراح التقسيم أما الوكالة اليهودية فأكدت قبولها حل التقسيم ووافقت كل من ولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي على التقسيم على التوالي و أعلنت الحكومة البريطانية في 29 أكتوبر عن عزمها على مغادرة فلسطين في غضون ستة أشهر إذا لم يتم التوصل الى حل يقبله العرب و اليهود و أعلن عن قيام دولة اسرائيل في تل أبيب بتاريخ 14 ماي على الساعة الرابعة بعد الظهر و غادر المسؤول السامي البريطاني مقره الرسمي في القدس متوجها الى بريطانيا و اصبح الاعلان عن قيام دولة اسرائيل نافذ المفعول و اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية و أصبحت اسرائيل واقعا.

### حرب 1948:

أول حرب كانت للعرب بعد ولادة دولة عربية حديثة حرب عام 1948 والتي اعتبرها العرب نكبة فسموها حرب النكبة ويطلق عليها ايضا حرب فلسطين أما الاسرائيليون سموها حرب الاستقلال وقد نشبت في 15 مايو حيث قامت خمس دول عربية مصر سوريا الاردن لبنان والعراق بدخول فلسطين لمنع قيام الدولة العبرية واستمرت الى غاية 1949 أدت الى خروج أكثر من 400 ألف فلسطيني من ديارهم في الضفة الغربية حيث حققت القوات العربية عدة انتصارات سرعان ما زال أثرها بعد قرار مجلس الامن في 22 ماي 1948 بوقف إطلاق النار لمدة 36 ساعة.

### حكومة عموم فلسطين:

هي حكومة تشكلت في غزة في 23 سبتمبر 1948 ذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي قام جمال الحسيني بجولة عربية لتقديم اعلان الحكومة الى كافة الدول العربية والاسلامية وجامعة الدول العربية لاقت هذه الحكومة دعما من بعض الحكومات العربية ومعارضة من حكومات اخرى حيث عارض كل من الاردن ومصر والعراق فكرة انشائها.

**هدنة 1949:**

بعد الانتهاء من حرب 1948 تم التوقيع على اتفاقيات رودس التي فرضت هدنة بين اسرائيل و كل من مصر و سوريا و الاردن و لبنان و وقعت كل دولة على اتفاق بشكل منفصل ماعدا العراق وتم بموجب هذه الاتفاقيات رسم الخط الاخضر الذي تم تحديده رسميا كخط وقف اطلاق النار و لكنه اصبح بالفعل حدودا بين دولة اسرائيل الحديثة ان ذاك و الدول العربية المجاورة بقيت داخل الخط الاخضر اي في اسرائيل عدد من بلدات و المدن العربية الفلسطينية و المدن المختلطة التي يسكنها يهود و عرب كذلك بقي داخل الخط الاخضر الجزء الغربي من مدينة القدس اذ مر الخط الاخضر وسط المدينة.

**حرب 1956:**

يطلق عليها في العالم العربي العدوان الثلاثي وفي الاعلام الغربي ازمة السويس وفي الاعلام الاسرائيلي حرب سيناء، حرب وقعت أحداثها في مصر وقطاع غزة في 1956 وكانت الدول التي اعتدت عليها هي فرنسا وبريطانيا واسرائيل على إثر قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس دام احتلال اسرائيل لقطاع غزة فيها لعدة شهور دام الى غاية 1957.

**حرب 1967:**

تسمى بالاعلام الغربي والاسرائيلي حرب الايام الستة وهي حرب حدثت عام 1967 بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا والاردن وبمساعدة لوجستية من دول عربية عديدة انتهت بانتصار اسرائيل واستيطانها على باقي فلسطين بالإضافة على سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية وتنحي الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن الحكم بشكل مؤقت وتهجير المزيد من ابناء الشعب الفلسطيني واعلنت اسرائيل عن ضم القدس الشرقية وقامت بنهب الكثير من الثروات في الضفة الغربية خاصة الماشية وشرعت في تهويد القدس الشرقية. (نفس المرجع، ص 67).

**منظمة التحرير الفلسطينية:**

تأسست عان 1964 منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة سياسية شبه عسكرية معترف بها في الامم المتحدة و الجامعة العربية و كمثل شرعي وحيد لشعب الفلسطيني داخل و خارج فلسطين و هي تضم معظم فصائل و احزاب فلسطين تحت لوائها و يعد رئيس اللجنة التنفيذية فيها رئيسا لفلسطين في الاراضي الفلسطينية و كان هدفها تحرير فلسطين عبر النضال المسلح و في عام 1988 تبنت منظمة التحرير رسميا خيار الدولتين في فلسطين التاريخية و في عام 1993 قام رئيسها ياسر عرفات بالاعتراف رسميا بإسرائيل في رسالة

رسمية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي في المقابل اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

### الحركة الاسلامية في فلسطين:

يضم الاتجاه الاسلامي في الفصائل الفلسطينية فصيلان رئيسيان هما حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين و حركة المقاومة الاسلامية حماس كانت نشأة حركة الجهاد الاسلامي ثمرة حوار فكري و تدافع سياسي شهدته الحركة الاسلامية الفلسطينية اواخر السبعينات و قادته مجموعة من الشباب الفلسطيني أثناء وجودهم للدراسة الجامعية في مصر و كان على رأسهم مؤسس الحركة فتحي الشقاقي نتيجة للحالة التي كانت تعيشها الحركة الاسلامية في ذلك الوقت من اهمال للقضية الفلسطينية كقضية مركزية للعالم الاسلامي و الحالة التي عاشتها الحركة الوطنية من اهمال للجانب الاسلامي لقضية فلسطين و عزلها عنه تقدمت حركة الجهاد الاسلامي كفكرة و كمشروع في ذهن مؤسسها حلا لهذا الاشكال.

### انتفاضة الحجارة:

ساهمت منظمة التحرير الفلسطينية مع غيرها من فصائل المقاومة الاخرى في انتفاضة 1987 التي أعادت القضية الفلسطينية الى الأجندة العالمية من جديد بعد سنوات من الاهمال السياسي وكان من أهم نتائج هذه الانتفاضة اضافة الى الخسائر المادية التي حققتها بإسرائيل ان ازاله خوف من صدور الشباب الفلسطيني وأعاد خيار المقاومة المسلحة الى الصدارة في الحلول المقترحة لحل مشكلة فلسطين.

### اعلان الاستقلال الفلسطيني بالجزائر:

قام المجلس الوطني الفلسطيني في 15 نوفمبر 1988 بإعلان استقلال دولة فلسطين على جزء من ارض فلسطين التاريخية تم ذلك خلال انعقاد الدورة التاسعة عشر (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر بعدها قامت 105 دول بالاعتراف بهذا الاستقلال وقامت منظمة التحرير بنشر 70 سفيرا فلسطينيا في عدد من الدول المعترفة بالاستقلال.

### حرب الخليج:

كان موقف القيادة في منظمة التحرير منقسما نفسه في حرب الخليج الاولى والثانية وفي حرب الخليج الاولى 1980-1988 اثرت بعض القيادات الفلسطينية في بادئ الامر التقرب الى إيران بسبب شعارات الثورة الاسلامية التي نادى بتحرير القدس ومعادات الامبريالية الصهيونية فيما احتفظت بعض فصائل الفلسطينية الاخرى بعلاقات جيدة مع

العراق خاصة تلك القومية منها أما في حرب الخليج الثانية فكان موقف منظمة التحرير بالإجماع ضد الحرب على العراق.

### منظمة التحرير وعملية السلام:

مؤتمر مدريد:

هو مؤتمر سلام عقد في مدريد في نوفمبر 1991 تم التحضير له بعد حرب الخليج الثانية وشمل مفاوضات سلام ثنائية بين إسرائيل وكل من سوريا لبنان الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وكانت محادثات ثنائية تجري بين أطراف النزاع العربية وإسرائيل وأخرى متعددة الأطراف تبحث مواضيع التي يتطلب حلها تعاون كل الأطراف واعترفت منظمة التحرير بقرار 242 الصادر عن مجلس الأمن والذي يحمل في طياته اعترافاً ضمناً بدولة إسرائيل.

### اتفاقية أوسلو:

اتفاقية أو معاهدة أوسلو هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن في 13/04/1993 وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية التي أفرزت هذا الاتفاق وجاء الاتفاق بعد مفاوضات بدأت في عام 1991 فيما عرف بمؤتمر مدريد.

### السلطة الفلسطينية:

هي حكم ذاتي فلسطيني كان نتاج اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وأنشأت بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني في دورته المنعقدة في 10 أكتوبر 1993 في تونس، ويعول عليها أن تكون نواة الدولة الفلسطينية المقبلة على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، والتي طالما حلم بها الشعب الفلسطيني.

تأسست السلطة الوطنية الفلسطينية على أساس إعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول الحكم الذاتي المرحلي في واشنطن 13 سبتمبر 1993، وفي إطاره تم إعطاء الصلاحيات المدنية بشكل مؤقت لحين المفاوضات الوضع النهائي التي كان من المفترض أن تجري بعد 3 سنوات يقوم الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) بانتخاب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء المجلس التشريعي.

## مبادرة السلام العربية:

هي مبادرة أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية للسلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين هدفها انشاء دولة فلسطينية معترف بها دوليا على حدود 1967 وعودة اللاجئين وانسحاب من هضبة الجولان المحتلة مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين البلدان العربية مع إسرائيل وكانت في عام 2002 في القمة العربية في بيروت، وقد نالت هذه المبادرة تأييدا عربيا وهي من المواقف العربية التي تثبت اجماعهم على تحقيق السلام العادل والشامل. (نفس المرجع، ص 68).

## خارطة الطريق:

هو الاسم الذي تعرف به خطة السلام الاخيرة في الشرق الأوسط أعدت الخطة بواسطة ما يعرف باللجنة الرباعية الدولية التي تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا استنادا على "رؤية الرئيس الأمريكي بوش" التي أوضحها في كلمة ألقاها في 24 يونيو 2002 تدعو "خارطة الطريق" الى بدء محادثات للتوصل لتسوية سلمية نهائية -على ثلاث مراحل- من خلال إقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005.

## انتفاضة الأقصى:

اندلعت انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000 عقب الزيارة التي قام بها أرييل شارون المتورط في مجازر عدة بحق الشعب الفلسطيني من أشهرها مجزرة صبرا وشاتيلا 1982 وشاركت مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية في هذه الانتفاضة وكبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية موجعة. واتهمت الحكومة الاسرائيلية أحد فصائل المنظمة (حركة فتح) وكتائب شهداء الأقصى التابعة لها بالإرهاب كما وصفتها الإدارة الأمريكية بالشيء نفسه ووضعتها على قائمة المنظمات الارهابية المطلوب محاربتها وتفكيكها، الامر الذي وضع المنظمة نفسها بين مطرقة الضربات الاسرائيلية وسندان الضغوطات الامريكية.

## معركة جنين:

هي اسم يطلق على عملية التوغل التي قام بها الجيش الاسرائيلي في مخيم جنين (ضمن حملة اجتياح شاملة للضفة الغربية) في الفترة من 3 الى 12 ابريل 2002 واستمرت نحو 10 ايام. قالت إسرائيل بأنها بهدف القضاء على المجموعات الفلسطينية المسلحة في المخيم الاجتياح أعقب عملية تفجير في فندق في مدينة نتانيا، دارت معارك شرسة خلال الاجتياح ادى الاجتياح الى وقوع 52 قتيل فلسطينيا (بينهم 22 من المدنيين بحسب منظمة مراقبة حقوق الانسان) اعتراف الجانب الاسرائيلي بمقتل 23 من جنوده.

## مجزرة غزة:

هي عملية شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة منذ يوم 2008/12/27 كما تقول ردا على إطلاق الصواريخ قسام على يد عناصر من منظمتي حماس والجهاد الاسلامي تعد هذه العملية أكبر مذبحة يتم ارتكابها من قبل الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين من حرب 67 بدأت هذه العملية يوم السبت الموافق ل 27 ديسمبر 2008 في ساعة الذروة وبلغ عدد الضحايا الفلسطينيين خلال 22 يوم 1305 وأكثر من 5400 جريح من بينهم 46% من اطفال ونساء

## الحلول المقترحة - حل الدولتين:-

دولة فلسطين هي الدولة التي تطالب بإنشائها الجهة الفلسطينية الرسمية على جزء من ارض فلسطين التاريخية وهو الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل الحالية على رغم من اعلان قيام الدولة الفلسطينية في عام 1988 في الجزائر الى ان الاعلان تم من طرف واحد دون ان يكون لذلك تداعيات عملية على ارض الواقع.

## حل الدولة الواحدة:

حل الدولة الواحدة هو حل مقترح للصراع العربي الاسرائيلي وهو المقابل لمحاولات تتمحور حول الدولتين والذي يحظى بتأييد معظم الدول يدعو أنصار الدولة الواحدة الى انشاء دولة واحدة في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يكون لسكان العرب واليهود المواطنة وحقوق متساوية في الكيان الموحد الثنائي القومية ويراه البعض الحل الوحيد الممكن نظرا للحل الواقع القائم على الارض. (نفس المرجع، ص ص68-69).

## صفقة القرن:

مصطلح صفقة القرن هو مقترح وضعه الرئيس الامريكي دولن ترامب لإنهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني حيث تهدف هذه الصفقة لتوطين الفلسطينيين خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة وانهاء حق اللجوء.

وتبقى القضية الفلسطينية القضية التي ارقت ولا زالت تؤرق العرب والمسلمين والعالم اجمع وتقف حائلا امام الامن والسلام العالميين من جهة والوحدة الامن العربي من جهة أخرى.

## 4 الثورات العربية:

### تمهيد:

عرف العالم العربي في العصر الحديث منعطفًا سياسيًا خطيرًا تجسد في قيام حركات واحتجاجات شعبية كبيرة بدأت من تونس في أواخر العام 2010 ثم انتشرت في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العربي وباتت تعرف باسم ثورات الربيع العربي، فما هي أسباب ودواعي هذه الثورات.

### الربيع العربي:

قبل الحديث عن هذه الثورات لابد لنا من تعريف هذا المصطلح فالربيع العربي يعود إلى الثورات التي حدثت في سنة 1848م والتي يشار إليها أحيانًا باسم ربيع الأمم و ربيع براغ عام 1968م من القرن الماضي، و استخدم المصطلح في اعقاب حرب العراق من قبل العديد من المعلقين و المدونين حيث كلن من المتوقع قيام حركة عربية كبرى صوب الديمقراطية قد بدا الاستخدام الأول لمصطلح الربيع العربي للدلالة عن موجة ثورية من المظاهرات و الاحتجاجات على حد سواء العنيفة و غير العنيفة اعمال الشغب و الحروب الاهلية في العالم العربي و التي بدأت في أواخر عام 2010م.

### أسباب وعوامل الربيع العربي:

هناك مجموعة من الأسباب والعوامل التي أدت إلى قيام ثورات الربيع العربي نذكر منها:

#### الأسباب الداخلية:

ولها الدور المفصلي والحاسم في تفجير الاحداث واندلاع الثورات وهي عديدة ومختلفة منها أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وتعليمية وثقافية (إسماعيل صبري، محمد محمود ربيع، 1994، ص 48).

#### الأسباب الخارجية:

من جملة هذه أسباب نذكر:

التدخل الأمريكي في الشؤون العربية.

تصاعد نفوذ دول إقليمية.

الثورة في مجال الاعلام والاتصالات. (أبو صعب فارس، 398، ص 34).

وقد ساهمت مجموعة من الدوافع في قيام الربيع العربي نذكر منها:

### الأوضاع الداخلية:

متمثلة في الفقر والبطالة والفساد هو ما أدى الى حالة من الاحتقان الشعبي والتي أشعل فتيلاتها غياب الحاكمية الرائدة والديموقراطية أدت نقمة الشباب على الأنظمة الحاكمة التي لا يعينها سوى بقائها في السلطة. (جمال العربي، 2000، ص 23).

### الإحباط القومي:

أدت التراكمات السياسية والقرارات التي اتخذت من قبل بعض الأنظمة العربية والحكومات والتي بموجبها تم التنازل عن الكبرياء العربي القومي من خلال تدخل القوى الغربية في صنع السياسة العربية فولد هذا الاحتقان السياسي ضغطا هائلا على الشباب العربي والذي كان له ردة فعل كبيرة وغير متوقعة من قبل الأنظمة الحاكمة. (تمارا كاظم الاسدي و)،

### شبكات التواصل الاجتماعي:

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في حشد الفئات الشبابية والخروج في مظاهرات وسيرت هذه الشبكات التواصل بين كافة شرائح المجتمع الواحد (نفس المرجع 17).

### الثورة المصرية 25 يناير 2011:

تمثل ثورة 25 يناير 2011م في مصر علامة فارقة في تاريخ مصر المعاصر فقد أنهت 30 عاما من الفساد والاستبداد والتسلط التي كانت في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجحت مع العثرات والتحديات في الحد من هيمنة الحزب الوطني الديموقراطي على مقدرات الحياة السياسية في مصر وفتحت المجال لبروز جماعات وتيارات عديدة للمشاركة في إدارة العملية السياسية في مرحلة ما بعد الثورة.

### أسباب الثورة:

هناك عدة أسباب للثورة نذكر منها:

### الأسباب الداخلية:

كانت أسباب الثورة كامنة بالفعل في المجتمع المصري ولما جاءت الفرصة المناسبة تدفقت هذه الحركات على سطح الحياة السياسية ويمكن تفسير الحراك السياسي غير المسبوق الذي شهدته مصر خلال العقد الحالي في ضوء العديد من العوامل أبرزها:

محاولة إعادة احياء المجتمع السياسي.

التطورات داخل القوى المعارضة.  
انتفاضة القضاة المطالبة باستقلال القضاء.  
حدوث انتعاشه ملحوظة في المجتمع المدني.  
تنامي المظاهرات المطالبة بالإصلاح.  
تأزم الأوضاع الاقتصادية وتدهور مستوى الخدمات العامة.  
تأثير الصحف المستقلة والانترنت.  
وقوع احداث كشفت عن ضعف أداء النظام الحاكم وفساده.  
حركة التدوين.  
وعلى هذا الأساس كان هناك أسباب عدة أدت الى اندلاع الثورة وهي:

#### الأسباب الداخلية:

فقدان الامل.  
تزايد الإحساس بمرارة الواقع الاجتماعي.  
الرغبة في العيش بكرامة.  
تصاعد القمع لترسيخ مفهوم الغنيمية.  
الشكوك والمخاوف.

#### الأسباب الخارجية:

لم يكن الشعب المصري راضيا على السياسة الخارجية في عهد الرئيس السابق حسني مبارك تجاه العالم خاصة في السنوات الأخيرة ولا سيما موقفه تجاه الغزو الأمريكي للعراق عام 2003م، وموقفه تجاه القضية الفلسطينية كما ان قضايا كثيرة ومهمة لم تكن تناقش ضمن البرلمان مثل قضية السلاح النووي وتهديده للأمن القومي المصري لذا بدا دور مصر الإقليمي يتراجع.

**محددات قيام الثورة:****الشباب:**

كان للشباب الدور الأبرز للدعوة والتنظيم في أحداث 25 يناير التي أطاحت بالرئيس مبارك وعناصر مهمة من نظامه قد ساهمت العديد من الحركات الشبابية منها:

حركة 6 ابريل، الحملة الشعبية لدعم البرادعي شباب حزب الجبهة الجبهة الحرة للتغيير السلمي حركة شباب من اجل التغيير حركة تضامن وحركة كفاية.

**دور المؤسسة العسكرية:**

ساهمت هذه المؤسسة في أوائل عام 2011م بقيام هذه المؤسسة بمساندة الشعب والوقوف معه، ودفعها للجيش للتصرف على التخلص من الرئيس الأسبق حسني مبارك اذ تصرف الجيش بطريقة تحمل الجميع على ملامح الانقلاب العسكري المحافظ عدم تدخل الجيش لقمع الاضطرابات ووقوفه مع المتظاهرين وبجانب الحقوق المشروعة للشعب. (مصطفى محمد جاسم العبدى، 2015، ص 149-150).

**دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير:**

كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في حشد الجماهير الغاضبة، ومن أشهر صفحات التواصل الاجتماعي صفحة كلنا خالد سعيد و صفحة قبيلة.

**دور الاخوان المسلمون:**

كان موقف جماعة الاخوان المسلمين مترددا من ثورة التغيير على الرغم من القمع والضغط الذي كامت تلاقيه من قبل السلطة الحاكمة بعد إسقاط النظام وتنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك دخلت جماعة الاخوان في مساحة واسعة من الجدل حول أدائها السياسي وأولويات المرحلة حول تعاطفها مع شباب الثورة والمجلس العسكري وحول المفاضلة بين المصالح الوطنية والمكاسب الحزبية (نواف عبد الرحمان القديمي، 2012، ص 15-17).

**اندلاع الثورة:**

اندلعت الثورة المصرية في 25 كانون الثاني عام 2011 عندما خرج الشباب المصري ثائرا و مطالبيا بإسقاط النظام حدد الشباب مطالبهم بتنحي الرئيس حسني مبارك و النظام بأكمله و انتهاء حالة الطوارئ و الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين حققت الثورة أهدافها و التي تمثلت في رحيل حسني مبارك و تنحيته من الحكومة في 11 شباط 2011 و تم تسليم السلطة الى المجلس العسكري بعد ذلك اصدر المجلس العسكري إعلانا دستوريا في

13 شباط 2011 يقضي بتشكيل لجنة للإعداد تعديلات دستورية تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية و الرئاسية و كتابة دستور جديد للبلاد و بعد انجاز التعديلات الدستورية و الموافقة عليها من قبل الشعب اصدر المجلس العسكري اعلانا دستوريا في 20 آذار 2011 يقضي بتعطيل دستور عام 1971م و هذا ما ادخل البلاد في حالة من الفوضى فيما بعد.(تمارا كاظم الاسدي، ص 112).

### تداعيات الثورة المصرية:

كشفت تداعيات الثورة المصرية عن هشاشة النظام السياسي المصري وتفككه كما كشفت عن الصراعات الكامنة داخل السلطة السياسية لا سيما بين الاجنحة الأمنية والعسكرية والنخبة السياسية على الرغم من ان الثورة قد تعثرت في بدايتها الا ان ما احدثته من تحولات عميقة في بنية السياسة الداخلية المصرية ومؤسساتها لاتزال فاعلة وفي حالة سيولة متواصلة.

لقد أنجزت الثورة المصرية قدرا من التحول في البنية الحاكمة للفعل السياسي في مصر أهمها على الاطلاق هو تحجيم الدور السياسي للعسكر بشكل لم يسبق له نظير منذ أكثر من ستة عقود. (خليل العناني، 2012، ص 32-33).

### ثورة الياسمين في تونس 2011م:

كانت بداية رياح التغيير الثوري عبر ما شهدته تونس في منتصف عام 2011م ضد سياسة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، و التي طالبت في بداية انطلاقتها بالحد من الفقر و القضاء على البطالة و تحقيق الإصلاح السياسي، اذ اندلعت الثورة التونسية عندما قامت الشرطة التونسية فادية حمدي من مدينة سيدي بوزيد بصفع بائع الخضروات المتجول محمد البوعزيزي في 17 كانون الاول 2011م فاشعل النار في جسمه امام مقر البلدية تعبيرا عن غضبه و بطالته و مصادرة عربته ثم توفي في 2 كانون الثاني 2011م مما أدى ذلك الى اندلاع شرارة التظاهرات و خروج الاف التونسيين الرافضين لتفشي البطالة و انعدام العدالة الاجتماعية لهذا تعد تونس البداية لانطلاق احداث التغيير في المنطقة العربية اذ وفرت العديد من الأسباب المباشرة و غير المباشرة البيئية المناسبة لخروج مطالب الشعب التونسي الى حيز الوجود و من ثمة تطورت الانتفاضة الى الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي(نفس المرجع ص 98).

### اندلاع الثورة التونسية:

### الأسباب والعوامل الفاعلة:

### الأوضاع العامة للبلاد قبل التغيير:

لقد خيم على تونس طابع الفقر والبطالة والتهميش وهو ما أدى الى تفجر الأوضاع بثورة 14 جانفي 2011م نتيجة لعوامل عدة هي:

### الوضع السياسي:

تميز المشهد السياسي في تونس في عهد الرئيس زين العابدين بن علي بالتسلط.

### الوضع الاقتصادي:

شهدت تونس اتساعا كبيرا في الفجوة الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة في ظل نمو طبقة رأسمالية استحوذت على نصيب الأسد من عملية التنمية الاقتصادية.

### أسباب الثورة:

إن التحول الكبير في المطلب من اصلاح النظام الى تغيير النظام جاء لجملة من الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية:

### الأسباب السياسية:

التمسك السلمي بالسلطة في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي الذي وظف التحول الديموقراطي والديموقراطية لصالح حزبه التجمع الدستوري الديموقراطي.

التحول الديموقراطي الزائف والالتفاف على الديموقراطية.

### الأسباب الاقتصادية:

البطالة.

ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل من الشباب.

الديون الخارجية.

### الأسباب الاجتماعية:

ان تذويب الهوية الوطنية والقومية وتزايد الفجوة الاجتماعية ومساهمة النظام التعليمي في نشر ثقافة الخنوع فضلا عن غياب العدالة الاجتماعية كل هذه الأسباب انتجت حالة من المعاناة العامة من البؤس والتهميش.

الفواعل الوطنية المؤثرة في الثورة:

### دور الشباب:

كان الشباب هم المحرك والقائد بعدما فجرت حادثة الشاب البوعزيزي ثورة الياسمين التي أطاحت بثلاثة وعشرين عاما من حكم الرئيس بن علي في ثلاثين يوما.

### دور المؤسسة العسكرية:

أدى الجيش دورا مفصليا في نجاح ثورة الياسمين وفرار بن علي الى السعودية عقب اتخاذ الجنيرالات بتونس قرار الحياد إيجابي اذ عملوا على حراسة مؤسسات الدولة الاستراتيجية ولم يرضخوا لطلب بن علي في التدخل بقوة لتفريق المتظاهرين فلم يجد النظام سوى التخلي عن السلطة والهروب خوفا من المحاكمات وغيرها.

### الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني:

اضطلعت أحزاب ومنظمات المجتمع المدني بدور فاعل ومؤثر في الثورة التونسية من خلال التذكير بالأهداف والمساعي التي قامت الثورة التونسية من اجلها والداعية الى الوعي بمقدرات البلاد ودور مكونات الشعب في الحفاظ على البلاد.

### نجاح الثورة التونسية دوافع ونتائج:

يعود نجاح الانتفاضة الشعبية التونسية الى ثلاث أسباب:

وجود ظروف مواتية لإنهاء الحقبة السلطوية في تونس وفي مقدمة هذه الظروف تمتع تونس بقدر عال من التجانس السكاني.

ظهور تحالف واسع بين مختلف فئات المجتمع التونسي في مواجهة نظام بن علي خاصة في الأسابيع الأربعة الأخيرة.

ظهور انشقاكات داخل النخبة الحاكمة لاسيما بين المجموعة المحيطة ب بن علي واسرته وبين المؤسسة العسكرية التي رفضت ان تستعمل القوة ضد المتظاهرين (تمارا كاظم الاسدي مرجع سابق، ص 114-115).

### الثورة الليبية:

في كل ثورة هناك عوامل داخلية وخارجية تدفع باتجاه الثورة وفي الحالة الليبية هناك عوامل ومسببات كثيرة أدت الى تقاوم الازمة وتحولها الى حالة من التمرد والعصيان الى حد وصفها بالحرب المتعددة الابعاد فهي ذات طابع سياسية ثم أصبحت إنسانية بعد تدويلها.

### أسباب الثورة:

من أسباب الثورة والتي دفعت بالقضية الليبية الى التدويل الاتي:

## الأسباب الداخلية:

### تاريخيا:

وجود تنافس كبير بين الشرق والغرب الليبي اذ يوصف بالصراع المناطقي حول النفوذ.

### اجتماعيا وثقافيا:

### البناء الطبقي:

أحد مميزات النظام الليبي الذي كرسه الرئيس معمر القذافي اذ توجد ثلاث طبقات في المجتمع الليبي هي الطبقة المتسلطة وهي الطبقة الحاكمة طبقة التجار والمستقلين عن النظام وطبقة العامة وهي طبقة لا تملك لا سلطة ولا ثروة.

### التغير الديموغرافي:

ساهم ازدياد شريحة الشباب اللذين تقل أعمارهم عن 25 عاما في المجتمع الليبي وانفتاحهم على العالم الخارجي في زيادة الوعي ورفض تقبل التناقضات التي كرسها الرئيس معمر القذافي.

### ثقافة مغيبة.

### إنسانيا:

تدهور حقوق الانسان والحريات العامة.

### اقتصاديا:

تدني الموارد المالية الشئبي الذي أدى الى استياء الشعب وعضبه مطالبا بتحسين المعيشة. (نفس المرجع ص 122).

### سياسيا:

هيكل الدولة الليبية مبنية على أساس قبلي مشكل من خلال تحالف القذافة مع قبيلة ورفلة وقبيلة مقرحة الليبيين التين تقدمان الدعم الكامل للنظام لهذا حكم القذافي أربعة عقود استنادا الى معادلة قبليه واضحة.

**أسباب خارجية:****إقليميا:**

تأثر الشباب الليبي بالربيع العربي للضغط أكثر للإطاحة بنظام معمر القذافي الذي احكم الخناق على شعبه. (مفيد كاصد الزبدي، 2012، ص 47).

تصاعد دور القوى الخارجية والإقليمية.

**اندلاع الثورة****طبيعتها ونتائجها:**

تراكمت العديد من الظروف والأسباب على مر العقود الأربعة من حكم نظام معمر القذافي والتي دفعت أجيال عاصرت الثورة والتي تتبعتها الى الثورة في 17 شباط 2011م وكان العامل الحاسم في انطلاق المجتمع الليبي بكل فئاته واطيافه بثورة على نظام العقيد معمر القذافي لتنتقل الإشارة من بنغازي وتصل الى طرابلس وأخيرا سرت لتسقط أعمدة النظام وتنتهي الثورة بعد ثمانية أشهر من المواجهات والمعارك العنيفة بين الثوار وأجهزة النظام.

**ليبيا بعد التغيير:**

أصبحت ليبيا تمر بمفترق طرق خطير بعد تدخل قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي نتج عنه سقوط نظام معمر القذافي مما جعل البلاد تواجه فترة من المشكلات على جميع الأصعدة سواء كانت السياسية الاقتصادية الاجتماعية والتي أنهكت البلاد.

ان ليبيا لها وضعها الخاص الذي خاضته في ربيعها المجازي حرب طاحنة مع نظام معمر القذافي استطاعت بمساعدة حلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية من ان تتخلص من نظامها المستبد الا انها لازالت تعاني من مشاكلها الداخلية وعلى راسها غياب الدولة غياب المؤسسة العسكرية وغياب الجيش النظامي وغياب الدستور داخل البلاد الامر الذي ادخلها في حالة فوضى عارمة.

## الخاتمة:

شهد العالم بما فيه الوطن العربي مجموعة من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحولات فرضتها مجموعة من الأسباب والعوامل المختلفة كان في مقدمتها التطور التكنولوجي الرهيب لا سيما ثورة الاعلام والاتصال الذي صير من العالم قرية صغيرة.

في ظل هذه التحولات وفي ظل تنامي التسابق نحو امتلاك المعرفة والاستحواذ على المعلومة عرف العالم تطورات عديدة وشهد العصر الحالي بروز مجموعة من القضايا التي ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في ابرازها الى الوجود، بدءا من قضية العولمة وتدايها على مختلف اصقاع الأرض فازدياد الوعي والتحرر الذي كان المحرك في المنطقة العربية لمجموعة من الاحداث في موجة غير مسبوقه في تاريخها الحديث و المعاصر امتدت من اقصى الشرق الى اقصى الغرب و شارك فيها عشرات الملايين اللذين جمعت بينهم أهداف مشتركة و قيم واحدة رغم اختلاف الأطر و المنطلقات التي يتحركون من خلالها.

هذا ويبقى التوقع بما سينتهي اليه مصير العالم او ما سيتمخض عن كل هذه الاحداث غير معروف وغير متوقع او بعبارة ادق لنقل انه غير محسوم فيه فالمعطيات متغيرة والقراءات مختلفة ومتعددة ويبقى المجال مفتوحا لكل التنبؤات.

## قائمة المراجع:

### الكتب:

1. أحمد بخوش، الاتصال والعولمة، ط1، دار الفجر، مصر، 2008.
2. الاحمدي عبد الله بن عطية، تحديات العولمة الإعلامية، مصر، 2003.
3. إسماعيل صبري، محمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، الكويت جامعة الكويت، 1994.
4. جمال العربي، العرب واوربا رؤية سياسية معاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2000.
5. رحيمة الطيب العيساني، مدخل على الاعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، طبعة 1، عالم الكتاب الحديث، عمان 2008.
6. روث اولدينزيال، تحضير التكنولوجيا، جامعة أمريكا، أمريكا، 1999
7. سعد عباس واخرون، ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، 2015.
8. سلمان بن صالح الخراشبي، العولمة، ط1، دار بلنيسة السعودية، 1420 هجري.
9. عبد الرزاق محمد صالح، رشيد عباس الجز راوي، دراسات في الفكر التربوي المعاصر، ط 1، دار المسيرة عمان، 2012.
10. عماد يونس، العولمة ومؤثراتها على الوطن العربي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2005.
11. علاء زهير الرواشدة، العولمة والمجتمع، دار الحامد، عمان، 2008.
12. علي عباس مراد، دراسات معاصرة في علم الاجتماع، الطبعة 1، المسيرة بيروت،
13. عبيدة صبطي، فكري لطيف متولي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في مجال التعليم، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المركز العربي للنشر والتوزيع، 2018.
14. كمال عرفات نهيان، علم المعلومات والاتصال المكتبة الاكاديمية للنشر، 1995.
15. كمال هشام، الوجيز في التاريخ لطلاب البكالوريا، الطبعة الرابعة، 2002.

16. محمد إبراهيم احمد عكة، العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، دار المنهجية، عمان
17. محسن احمد الخضيرى، العولمة مقدمة في الفكر والاقتصاد والإدارة في عصر اللادولة مجموعة النيل العربية، مصر، 2000.
18. محمد طاقة، مأزق العولمة، دار المسيرة للنشر، عمان، ط2007، 1.
19. مصطفى محمد جاسم العبيدي، الإمبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الأوسط، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية، لبنان، 2015.
20. نيكولاس نيغروبونت، التكنولوجيا الرقمية، مركز الاهرام للطباعة والنشر القاهرة، 1998.
21. يحنا الشريف، الصهيونية غير اليهودية في إنجلترا الصهيونية العنصرية، بيروت 1977.
- المجلات والدوريات:**
22. أبوصعب فارس، التحولات العربية في عالم متغير مثلث القوة في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي، العدد398.
23. أسا بريغر، بيتر بورك، التاريخ الاجتماعي للوسائط من غتنبرغ الى الانترنت، ترجمة مصطفى محمد قاسم، عالم المعرفة، العدد315، 2005.
25. خليل العناني، مصر من الثورة الى الدولة صناعة النموذج في إقليم مضطرب، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد151، 2012.
26. مصطفى عبد العزيز مرسي، ثورتا مصر وتونس تداعياتهما المحتملة عربيا وإقليميا، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
27. مفيد كاظم الزبدي، العلاقات الغربية الليبية خلفية تاريخية ورؤية مستقبلية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد155، 2012.
28. نواف بن عبد الرحمان القديمي، الإسلاميون وربيع الثورات الممارسة المنتجة للأفكار، سلسلة دراسات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2012.

## مواقع الانترنت:

[http//dmocratic.de.](http://dmocratic.de)

29. تمارا كاظم الاسدي، محمد غسان الشبوط، عاصفة التغيير الربيع العربي والتحويلات السياسية في المنطقة العربية، المركز الديموقراطي العربي، ط1، 2018.